

الاتصال الاسري واثره على السلوك العدواني على طفل الروضة

أ.م.د. اسماء عبد الجبار سلمان

جامعة ديالى / مركز أبحاث الطفولة والأمومة / قسم أبحاث الطفولة

Journalofstudies2019@gmail.com

الملخص:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على الاتصال الاسري واثره على السلوك العدواني لدى طفل الروضة وقد قامت الباحثة ببناء مقياسين الاول يقيس الاتصال الاسري والثاني لقياس السلوك العدواني عند الاطفال وقد تم توزيع مقياس التواصل الاسري على الاطفال ليتم الاجابه عليها من قبل الاهل اما مقياس السلوك العدواني فقد قامت معلمات الاطفال بالاجابه عليه وقد طبق المقياسين على (٢٠٠) طفل وطفله ممن يسلكون السلوك العدواني باي شكل من الاشكال من الصف التمهيدي أي بعمر (٥-٦) سنوات فكانت النتيجة توزيعها على (٦) رياض حكوميه في قضاء بعقوبه . وبعد التحليل الاحصائي كانت نتائج البحث تشير الى وجود اتصال اسري لافراد البحث وكذلك تبين وجود سلوك عدواني لدى طفل الروضة فضلا عن وجود علاقة عكسية بين السلوك العدواني والاتصال الاسري في الاسره العراقيه اي ان بزيادة الاتصال الاسري يقل السلوك العدواني عند الاطفال

الكلمات المفتاحية: (الاتصال الاسري، السلوك العدواني، طفل الروضة).

Family communication and its impact on aggressive behavior on kindergarten children

Asma Abdul-Jabbar Salman

Diyala University / Childhood and Motherhood Research Center /
Childhood Research Department

Abstracts:

The current research aims to identify family communication and its impact on aggressive behavior in children. The researcher has built two scales, the first measures family communication and the second measures aggressive behavior in children. The family communication scale has been distributed to children to be answered by parents. As for the aggressive behavior scale, parameters kids answer it

The scale was applied to (200) boys and girls who exhibit aggressive behavior in any form from the preparatory class, i.e. at the age of (5-6) years,

and the result was distributed to (6) government kindergartens in Baqubah district

After the statistical analysis, the results of the research indicated the existence of family contact for the research personnel, as well as the existence of an inverse relationship between aggressive behavior and family communication in the Iraqi family, meaning that by increasing family contact, aggressive behavior in children decreased.

key words: (Family contact, aggressive behavior, kindergarten child).

مشكلة البحث :

تعرضت و تتعرض الأسر العراقية عامة والاسرة في محافظة ديالى خاصة على وجه التحديد للعديد من الضغوطات والتغيرات أورتتها بعض مظاهر العنف الذي قد يدفع بهذه الاسرة إلى عدم الاستقرار او الانهيار ربما ، لان العنف والعدوان والارهاب و التحولات الاجتماعية و الثقافية التي خضعت لها أثناء العقد الاخير و التي اثرت كثيرا على واقع الأسر في أحيان كثيرة لما استحدثته من أنماط غريبة و غريبة عن مجتمعنا العربي و الإسلامي، الأمر الذي أدى إلى ظهور عديد من الظواهر السلبية و المنحرفة و التي أثرت على فاعلية مختلف مؤسسات المجتمع و الأسرة باعتبارها أبرز هذه المؤسسات.

و قد صار من المألوف عندنا تحميل الأسرة جميع مظاهر التفكك والانحراف والضياح والعدوان التي عادة اول من يتضرر منها أطرافها الأساسية وبالخصوص الأب والأم والأبناء. فهي في نظر الكثيرين تشكل مصدر كل أنواع المشاكل والنواقص وكل أشكال الانحرافات والاضطرابات التي تصيب أو تحل بهؤلاء. في حين أنه نادرا ما يقال بأن السبب الرئيسي لكل هذه الاشكاليات لا يكمن بالضرورة في الأسرة، بل يعود إلى الظروف المحيط بها والتي من اهمها الفقر والعوز المادي والجهل والأمية والفاقة الثقافية أو التنشئة الاجتماعية و حتى الحداثة والتطور التكنولوجي و ما سببته من آثار... إلخ التي تحيط بها وتخترقها يوميا بدون أدنى مقاومة ، فضلا عن تعرض الاسرة العراقية للحروب الطويلة والظروف الامنية والاقتصادية الصعبة ، ما اضر بنيتها الى حد كبير وهي اليوم تعيش في وطن محتل يعاني من دمار مؤسساته

وموارده كلها ومن اهمها الاسرة فهي تقع ضمن مجتمع يعاني من العنف بمختلف اشكاله وعدم الاستقرار وفقدان الامن وهذا كله يؤثر في سلوك الاباء والامهات وينعكس في تصرفاتهم ، فالقهر الذي يعانون منه قد يدفعهم الى استخدام العنف البدني في معاملة الابناء وارغامهم على تنفيذ الاوامر بالقوة والاكراه بما يحبس طاقاتهم ويقيد حرياتهم ويؤلمهم ويحول دون فتح امكاناتهم وسعادتهم . (بحري ، ٢٠٠٣ : ١٢٨)

وان من اهم اشكاليات التواصل الاسري في يومنا هذا هو عدم ايجاد الوقت الكافي لكي تجتمع الاسرة مع بعضها للحديث وانشغال الآباء طيلة اليوم بأعمالهم والتحاقهم بالمنزل في وقت متأخر من الليل وقد أضناهم التعب ومعاناة المواصلات، بحيث قد لا يجد الوالدان في نفسيهما الاستعداد لسؤال الأبناء عن أحوالهم والانبساط إليهم في القول وولوج عالمهم الخاص بهم، مما يجعل بعض المشاكل الطارئة لدى الأبناء تنموو يشتد خطرهما في غياب وعي الآباء بها نتيجة ضعف التواصل الأسري أو غيابه في فترات جد حرجة من حياة الأطفال والشباب.

وهذا ما أشارت إليه دراسة هانسيه وآخرون ١٩٨٣ إن الطفولة المضطربة التي تتميز بالخوف والعدوانية كنتيجة لاضطراب الوالدين وعدم ثباتهما الانفعالي تعد عاملا قويا ومهيئا لحدوث المرض النفسي في الوقت الذي يعد تأثير هذا العامل غير محدد لنوع المرض النفسي الحادث وتعد الاتجاهات الو الدية غير السوية في التنشئة أكثر المؤشرات دلالة على اضطراب وعدوانية الوالدين ، وكذلك على اضطراب علاقاتهما مع الطفل (ياسين ، ١٩٩٩ : ٢١٩)

فضلا عن ان التقنية الحديثة وما فيها من وسائل للتواصل الاجتماعي والقنوات الفضائية والالعاب الالكترونية الكثيرة تعيق كثيرا التواصل الاسري ، وتحرم الأفراد من دفئه ومزاياه، و عطاءاته النفسية والتربوية، لانها استحوذت على وقت اجتماع الأسرة الشحيح، وتوجهت اهتماماتهم إلى برامجها الجذابة، مانعة ومعقدة بذلك للتواصل بين الآباء والأبناء .

ويجب ذكر الاشكاليات التي تواجه الاسره التي غاب عنها احد الابوين بسبب الهجر او الموت او الطلاق وما يتسبب لها من فقدان توازن المنظومه الاسريه وما له من اثر كبير على سلوك الاطفال وبشكل مباشر فقد اشارت الكثير من الدراسات والابحاث الى العلاقه الطرديه بين وجود مثل هذه المشكلات مع السلوك العدواني عند الاطفال

بلاضافة الى ذلك فان غياب تجمع الاسرة على وجبات الطعام اضعف جدا من التواصل الاسري فيما بينها لان الاجتماع على وجبات الطعام من الطرق المهمة لتقوية روابط الاسرة فجلوس الاسرة مع بعضها البعض علي مائدة واحدة لوجبتين على اقل تقدير له الاثر الكبير في زرع الحب بين افرادها فالاهم في هذا الشأن ليس ما تحضره من اكل و مشروبات، و لكن تواجد الاسرة مع بعضها في المكان و الزمان و لو لفترة والهدف من ذلك هو التواصل العاطفي و الجسدي و تقرب الاسرة من بعضها البعض و تعمق التواصل و الترابط.

كما تشير الدراسات عن العلاقه بين استخدام الوالدين لأسلوب العقاب البدني وشخصية الطفل ، فقد وجد ارتباط بين استخدام الوالدين لأسلوب العقاب أثناء عملية التنشئة الاجتماعية للطفل وبين السلوك العدواني الذي يظهر عند الطفل سواء داخل الأسرة أو خارجها فكلما ساءت معاملة الوالدين (استخدام العقاب ابكل اشكاله بدني او لفظي او نفسي او اهمال وتجاهل او غيره من اشكال العنف) زاد السلوك العدواني لدى الطفل ، وهذا ما أشارت إليه دراسة حنكيس وأبونت (١٩٩٥) إلى أن الأطفال الذين يعانون من المشكلات السلوكية تكون لديهم خبرات اجتماعية مبكرة مختلفة عن تلك التي لدى الأطفال العاديين فالتذبذب في ممارسة التطبيع الاجتماعي والقسوة تؤدي إلى نقص الكفاية الاجتماعية وعدم الاتساق مع أنماط السلوك الاجتماعي السوي وعليه فإن البذور الأولى للسلوك غير الاجتماعي لدى الأطفال مثل ممارسة العنف والعدوان التي تكون في البيئة الأسرية ويشجعها وينميها عدم الاتساق في ممارسة الضبط الأسري والقسوة التي يتعرض لها الأطفال ويشاهدونها في الأسلوب العقابي في التربية ثم أن الأطفال يعممون هذه الممارسة العدوانية من البيت إلى المدرسة ويمارسها ضد

الأطفال الآخرين (جادو، ٢٠٠٥ : ٧٤) ومن كل ما تقدم انبثقت فكرة هذه الدراسة لأجل معرفة علاقة الاتصال الأسري بالسلوك العدواني لدى الطفل بغية تسليط الضوء على طبيعة الاتصال داخل أسرتنا وذلك لتمكين الأسرة من فهم واجبها وأداء رسالتها في عملية التنشئة الاجتماعية السليمة للأطفال في بواكير حياتهم .

و مدى تأثيره على السلوك العدواني عند الاطفال في مرحلة الرياض من خلال الإجابة على الإشكالية التالية: ما هو اثر الاتصال الاسري على السلوك العدواني لدى طفل الروضة ؟

أهمية البحث

الاسرة قديمة قدم المجتمعات لانها نابعة من الفطرة البشرية ، وقد حث الاسلام على تكوين الاسرة ودعا الناس الى ان يعيشوا في ظلها ، قال تعالى (ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينهم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) الروم اية (٢١)

فقد شرع الله تعالى الزواج وشجعه لما له من فائدة كبيرة للفرد والمجتمع ، لكن نجاح هذه الرابطة يحتاج التكافؤ والقبول بين الطرفين وحسن التعامل والرفق والاحترام بين افرادها ، ورعاية الابناء وحسن تنشئتهم بموجب اساليب اسرية سليمة يسودها الامن والسلام والدفع والمودة والتعاطف وابتعد عن استخدام العنف المذموم الذي يؤدي الى انهيار هذه الاسرة

وان احترام الابناء ورعايتهم من اهم القضايا لنجاح واستمرار الاسر وان الاساءة لهم باي شكل كانت سواء الاساءة العاطفية او النفسية او الاجتماعية او الجسدية وعدم الاهتمام لحاجاتهم وحقوقهم كاحترام ارائهم وحسن معاملتهم وكتمان اسرارهم ،

لقد بينت الدراسات ان هناك علاقة وطيدة بين انماط الاتصال و الرضى عن العلاقات الاسرية وبين السلوكيات المختلفة لافرادها

و التواصل الاسري في أبهى صور له هو التوحد بين الأفراد والتفاعل بينهم حتى يصبحوا أصحاب لغة واحدة ومفاهيم موحدة، أو على الأقل مفاهيم متقاربة، وان الاتصال الفعال احد المؤشرات المهمة للأسرة القوية و الصحية. لقد اثبتت الدراسات ان الاتصال هو احد اللبئات الاساسية للعلاقات الاسرية وهو الاساس في انماط سلوك افرادها . الاتصال داخل الأسرة يمكن أفراد الأسرة من التعبير عن حاجاتهم، و رغباتهم، و انشغالاتهم لبعضهم البعض. فالاتصال المفتوح يخلق جوا يسمح لأفراد الأسرة للتعبير عن اختلافاتهم، و أيضا عن حبهم، و إعجابهم ببعضهم البعض ويقلل من السلوك السلبي لاطفالهم وتحديد السلوك العدوانى

فكلما تمكن أفراد الأسرة من عقد مجلس أسري كل أسبوع، أو حتى كل شهر للتداول في شؤون الأسرة المادية والمعنوية، ومسح صفحة القلوب بشيء من العتاب اليسير، والتسامح، و التغافر وبعض المواد التربوية الخفيفة كشرح آية، أو حديث، أو مقطع من السيرة النبوية الشريفة، أو قراءة ثمن، أو ربع من القرآن الكريم، أو سرد قصة هادفة، أو شيء من النكات البريئة الهادفة. او مشاهدته فلم اجتماعي هادف او الخروج في رحله بسيطه في اجواء الطبيعه .، كل ذلك ومثله يعمق التواصل والترابط بين افراد الاسره وله الاثر الكبير في تربيته الابناء تربيته ايجابيه بعيده عن التوتر والعنف .."

الاهمية النظرية للبحث

- ١- ان الاسرة هي اللبنة الاساسية في بناء المجتمع وحسن قيامها بدورها في تنشئة الطفل وتربيته بموجب اساليب قيومة يشكل ضمانة لما فيه خيرها وخير المجتمع .
- ٢- ان مرحلة الطفولة مرحلة تتركز عليها مراحل النمو الاخرى في المستقبل وما يكتسبه الطفل في الصغر يصعب تغييره في الكبر .

- ٣- ان موضوع البحث يثير التساؤلات حول حقيقة العنف الوالدي كانعكاسات للعنف المجتمعي وتسببه في قهر الطفل وارهابه وفي اكساب شخصيته سمات معينة تؤثر سلبا في توافقه النفسي والاجتماعي في الحاضر والمستقبل .
- ٤- ان الطفل سيصبح شابا في المستقبل والشباب هم امل الامة وطاقتها

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على

- ١- التواصل الاسري لدى طفل الروضة
- ٢- السلوك العدواني لدى طفل الروضة
- ٣- العلاقة بين الاتصال الاسري والسلوك العدواني لدى طفل الروضة

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بجميع اطفال الرياض الصف التمهيدي ، الرياض الحكومية للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ في قضاء بعقوبة في محافظة ديالى

تحديد المصطلحات

الاتصال الاسري

عرفه ايبستن ١٩٩٣ : هو الطريقة التي يتم من خلالها تبادل المعلومات الشفوية و غير الشفوية بين افراد الأسرة (Epstein et al., 1993)

عرفه كنتر ١٩٩٣ هو القدرة علي الانتباه لما يفكر و يشعر به الآخرون، بعبارة أخرى الاتصال ليس فقط التحدث و لكن أيضا الاستماع لما يقوله الآخرون (Keitner, 1993 & ,Epstein, Bishop, Ryan, Miller)

التعريف النظري للباحثة

هو جميع السلوكيات المؤدية إلى وجود علاقة متبادلة بين الوالدين وأبنائهم في الآراء و الأفكار والمشاعر والذي يتسم بالحوار فيما بينهم

السلوك العدواني

عرفه الياس ١٩٨٨: هو القسوة الطاغية والشدة والصرامة والحدة والاكراه والتهيج التعريف النظري للباحثة : هو سلوك الاعتداء والايذاء الذي يعتمد عليه طفل الروضة في التعامل مع الاطفال الآخرين .

تمثل في السلوك الذي يتعدى به الطفل على الآخرين يهدف إلى إيذائهم سواء بالقول ، مثل (يقاع الفتنة بينهم السب والشتم والكلام الجارح ووصف الآخرين بصفات سيئة) أو بالفعل باستخدام الطفل لأعضاء جسده ضد الآخرين .

الاطار النظري

اشكال الاتصال الاسري

أشكال الاتصال الأسري : تعد الأسرة النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الطفل مع أعضائها ، وللعلاقات الأسرية اثر كبير في التنشئة الاجتماعية ، ومن تلك العلاقات تظهر إشكال الاتصال التالية :

الاتصال بين الوالدين التي تحدد العلاقة الزوجية ويقوم على أساس الحقوق الزوجية لكل منهما ومسؤولية الزوجين اتجاه تنشئة الأطفال.

الاتصال بين الآباء والأبناء تتمثل علاقة الآباء بالأبناء في تنشئتهم اجتماعيا و بأدوارهم في المجتمع .

الاتصال بين الإخوة : يتعلم الطفل من خلال علاقته مع إخوته معايير الجماعة والصواب والخطأ وذلك عن طريق القدوة والتقليد . (محمد، ١٩٧٢ : ١٦١)

العوامل المحددة للعلاقات الأسرية - : الحوار: من اجل أن تقوم العلاقة بين الآباء والأبناء على أساس سليم وخلق حوار بناء فيما بينهم نحتاج إلى أن تكون العلاقة بين الزوجين على مبدأ المشاركة بينهما فيما يتعلق بشؤون البيت والأولاد وحرص الزوجين على عدم تقديم النقد المباشر لبعضهما أمام الأبناء

الوضوح : إن الوضوح يعني الفهم العميق لكل غرد في الأسرة للفرد الآخر وفهم احتياجاته وطموحه وآلامه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها ، كل هذه الأمور تؤثر على العلاقات الأسرية .

التعاون : وهو العملية الاجتماعية التي تربط بين أعضاء الجماعة الاجتماعية لتحقيق الأهداف المشتركة.

التنافس : وهو العملية الاجتماعية التي يستخدمها بعض أعضاء الجماعة للحصول على مكانة معينة أو التمييز في المعاملة وقد يرجع هذا في المحيط العائلي إلى عدم المساواة في معاملة الأبناء فيظهرون تنافسا بينهم للحصول على ميزات معينة أو ممارسة سلوك مضاد وهذا النوع من التنافس قد يؤدي إلى الانحراف والتفكك

الصراع : وهو العملية الاجتماعية التي تختلف عن عملية التنافس في أن الأخيرة تأخذ عادة مظهرا سلميا حتى إذا ما تغير الوضع وأخذت مظهرا عدائيا يحل الصراع محل التنافس

الضغوط : تكون من مصادر مختلفة فمنها الضغوط النفسية والضغوط المالية والاجتماعية ولذلك لها تأثير على نظام الأسرة وعلاقاتها ومراكز القوى فيها وقد تكون هذه الضغوط ناتجة عن تربية الأبناء أو عن العمل وتسعى الأسرة جاهدة للتكيف مع هذه الضغوط. (العزة، ٢٠٠٠، ٥٢)

ينقسم الاتصال الي شكلين مختلفين:

الاتصال الآلي Instrumental هو عبارة عن تبادل معلومات واقعية تمكن الأفراد من انجاز وظائف أسرية مشتركة، مثلا كان يأخذ الاب ابنه الي المدرسة او زوجته للعمل يوميا في نفس الميعاد

الاتصال العاطفي Affective يتم من خلاله تقاسم أفراد العائلة مختلف المشاعر من حزن و فرح و غيرها من المشاعر اليومية التي يتعرض لها افراد الاسرة.

و الجدير بالذكر في هذا المجال ان الاسرة الصحية هي التي تجمع بين الاتصال الآلي و العاطفي معا. فالعلاقة الزوجية باعتبارها تمثل صورة للتواصل الجسمي، و القولي، والقلبي، والفكري، وتتأثر هذه العلاقة بكل تراجع يطرأ على أي تواصل من هذه الأنواع التي لا ينفك أحدها عن باقيها.

أن الكثير من حاجات أفراد الأسرة تتحقق من خلال ما يسود بينها من تواصل شامل، وعميق يجمع بين القول، والفعل، والشعور، ويتدخل فيه الروح، والجسم، فيتقوى كل طرف منهما بالطرف الآخر ويتبادل معه التأثير؛ مضيفا أنه ثمة وحشة في النفس البشرية لا يزيلها إلا الانغماس في أجواء الأسرة، واستمرار التواصل بين أعضائها. فعندما يغيب الفرد عن الأسرة يرتفع شوقه إليها، وتشتاق إليه إلى درجة افتقاد القدرة على احتمال معاناة الغربة والفرق، لكن هذا يحصل على قدر بلوغ التواصل مستوى جيد من القوة و السواء.(زعموش ، ٢٠١٣: ٧)

اساليب الاتصال الاسري:

تم تحديد اربع أساليب للاتصال الأسري:

١- الاتصال الواضح و المباشر

الرسالة موجهة بشكل صريح و مباشر للشخص المعني في الاسرة. مثال علي ذلك عندما يصارح الاب ابنه عن خيبته لعدم قيامه بعمل يومي اعتاد القيام به بدون ان يذكره احد

٢- الاتصال الواضح و غير المباشر

الرسالة واضحة غير انها ليست موجهة مباشرة للشخص المعني. بالرجوع للمثال السابق قد يقول الاب"من الامور المحبطة ان ينسي الناس القيام بأعمالهم" في هذه الحالة قد لا يفهم الابن ان الاب يتحدث عنه لعدم انجازه لعمل اعتاد القيام به

٣- الاتصال المقنع و الواضح

يحدث عندما يكون محتوى الرسالة غير واضح، غير انه يوجه مباشرة للشخص المعني داخل الاسرة. فمثلا قد يقول الاب لابنه "بني كان الناس من قبل يعملون اكثر "

٤- الاتصال المقنع و غير الواضح

عدم وضوح محتوى الرسالة و الشخص المعني معا. فمثلا قد يقول الأب "شباب اليوم كسول" . في هذه الحالة لا نعرف لمن يوجه الاب الرسالة كما اننا لا نفهم المغزى منها. هذا النوع من الاتصال يخلق الكثير من المشاكل داخل الاسرة كالعداوة ، و الشجار و انعدام الثقة و غيرها

استراتيجيات بناء علاقات اتصال ايجابية داخل الأسرة

إن المشكلات الأسرية كثيرة وقد يكون مصدرها داخلي أ وخارجي ولكي يواجه الزوجان ذلك بنجاح ، لابد من إتباع بعض الاستراتيجيات لبناء علاقات واتصال سليم في الأسرة ومن بين تلك الاستراتيجيات نذكر : الجو الانفعالي العائلي : يجب أن يسود المنزل جو عائلي هادئ آمن حتى ينشأ الطفل في جو آمن ومستقر

الحب : إن الحب للطفل هو الغذاء النفسي الذي تنمو وتتضح عليه شخصيته الاحترام: وهو الاحترام والتعاون على مشكلات الحياة بحيث يضع كل منهما الآخر في اعتباره دائما

الحرية : اتاحة الفرصة أمامه للاختيار . والمقصود بها تهيئة الطفل للاعتماد على نفسه اللعب : تعتبر مهمة الآباء في توجيه ألعاب الطفل فعالة وذات أثر لأنها تعمل على إيجاد التوازن في عواطف الطفل وأحاسيسه .

الدفع والتقبل : ويعني مدى تقبل الوالدين لطفلها ومدى تحقيق الدفع الأسري والعاطفي

الثواب والمكافأة : الثواب والمكافأة على السلوك المقبول من طرف الوالدين يدعم ويعزز السلوك

. العوامل المعطلة للاتصال الأسري - : المستوى الاقتصادي والاجتماعي : إن الدخل الذي يتلاءم مع احتياجات الأسرة يقلل من احتمالات التفكك والصراع . (حنان العناني ، ٢٠٠٠ ، 201)

حجم الأسرة : كل ما زاد عدد أفراد الأسرة أدى ذلك إلى ضعف الاتصال بين أفرادها
التفرقة بين الأبناء : تؤثر التفرقة على علاقة الأبناء فيما بينهم سلبا وبالتالي يضعف الاتصال الأسري .

النبد والإهمال : هناك من الآباء والأمهات ينبذون أطفالهم سواء بالقول أو بالفعل مما يترتب عليه افتقارهم للإحساس بالأمن النفسي ، فتتمو لديهم العدوانية والرغبة في الانتقام .

السلوك العدواني

يعرفه شابلين على انه (العدوان هجوم أو فعل معادي موجه نحو شخص ما أو شيء ما وهو إظهار التفوق على الأشخاص الآخرين .) ويعتبر استجابة للإحباط ، كما يعني الرغبة في الاعتداء على الآخرين والاستخفاف بهم أو السخرية منهم . (العيسوي ، ١٩٩٧ : 103)

أنواع السلوك العدواني

١. العدوان اللفظي : يظهر بصورة القول والكلام المتمثل في السب والشتم ووصف الآخرين بالصفات السيئة أو جمل التهديد.
٢. عدوان تعبيرى أو أشاري : يستخدم بعض الأطفال الإشارات مثل إخراج اللسان أو قبضة اليد.
٣. العدوان العنيف بالجسد : يتمثل في استخدام الطفل جسده في إيذاء الآخرين.
٤. عدوان المنافسة : غالبا ما يكون السلوك العدواني حالة عابرة في سلوك الطفل نتيجة المنافسة أثناء اللعب.

٥. العدوان المباشر : يقال للعدوان أنه مباشر للطفل إذا وجهه مباشرة إلى الشخص مصدر الإحباط وذلك باستخدام القوة الجسمية والتعبيرات اللفظية وغيرها.

٦. العدوان غير المباشر :عندما يفشل الطفل في توجيه العدوان مباشرة إلى مصدره الأصلي خوفا من العقاب فيحوّله إلى شخص آخر أو شيء تربطه صلة بالمصدر.

٧. العدوان الفردي : يوجهه الطفل مستهدفا إيذاء شخص معين.(الشربيني ، ٢٠٠١ : ٧٥).

٨. العدوان الجماعي: يوجهه مجموعة من الأطفال نحو طفل أو أكثر.

العدوان نحو الذات : إن العدوانية عند الأطفال المضطربين سلوكيا قد توجه نحو الذات وتهدف إلى إيذاء النفس مثل : تمزيق الطفل لملابسه أو كتبه أو لطم الوجه أو ضرب الرأس.

دراسات سابقة

الدراسات العربية

دراسة الحمدي بعنوان " السلوك العدواني و علاقة بأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طلبة المرحلة الاعدادية لدولة قطر . "

تكونت عينة الدراسة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بقطر قوامها ٨٣٤ تلميذا تم اختيارهم بطريقة عشوائية ممن ينتمون الى الجنسية القطرية تتراوح أعمارهم بين ١٣- ١٥ سنة وقد تم تقسيمهم الى ٤ مجموعات و فق المتغيرات التالية: الجنس،المستوى التعليمي للآبوين.بالإضافة إلى الحالة الاجتماعية للوالدين

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة الى ما يلي:

-اختلاف أساليب معاملة الوالدين باختلاف متغيرات:الجنس ،الحالة الاجتماعية ،و المستوى التعليمي للوالدين

-ان التفاعل بين هذه المتغيرات يؤدي الى زيادة السلوك العدواني لدى كل من التلاميذ. حسب الجنس ممن تعرضوا لأساليب معاملة والدية سيئة و التي تتميز بالتسلط عن غيرهم من الذين تلقوا أساليب معاملة والدية حسنة (الدوماني ٢٠٠٧).

دراسه هارفي

تناولت هذه الدراسة العلاقة بين ممارسة أساليب التنشئة الاجتماعية و نقص أو زيادة السلوك العدواني لدى الأبناء حيث قسم أفراد العينة الى ٤ أنساق تختلف تبعا لتنشئتهم الاجتماعية يمثل النسق الأول الأفراد الذين ينشؤون في مناخ يتسم بالتسلطية أما النسق الثاني يعتمد على التسلطية وعدم التنسيق في اتخاذ القرارات و يتناول النسق الثالث المعاشية في ظل الحماية المفرطة من الوالدين أما النسق الرابع يتسم بتنشئة اجتماعية في ظروف متوازنة توجد فيها المحبة و التسامح و هم أكثر اعتمادا على أنفسهم ولا يتسمون بالعنف و العدوان

مثلت نتائج هذه الدراسة في وجود علاقة ارتباطية بين العنف و السلوك العدواني و المعاملة التسلطية في الأسرة (ازيان ٢٠١٥)

الفصل الثالث

مجتمع البحث

يتألف مجتمع البحث من جميع اطفال الرياض في مرحلة التمهيدي في مدينة بعقوبة محافظة ديالى للعام الدراسي ٢٠١٨ / ٢٠١٩ والبالغ عددهم (٢٦٥٠) طفل وطفلة موزعين على (١١) روضة حكومية .

عينة البحث

تكونت عينة البحث من (٢٠٠) طفل وطفلة موزعين على (٦) رياض حكومية تم اختيارها بالطريقة القصدية لتمثل عينة البحث لان العينة هم الاطفال اللذين يسلكون السلوك العدوانى باي شكل من الاشكال وحسب تصنيف المعلمات () وجدول (١) يبين ذلك .

عينة البحث موزعة حسب متغير الجنس .

ت	اسم الروضة	عدد الاناث	عدد الذكور	المجموع
١	روضة اطفال بهرز	٢٣	٣٧	٦٠
٢	روضة الشجرة المباركة	١٥	١٥	٣٠
٣	روضة الاريج	١٤	١٦	٣٠
٤	روضة القداح	١٦	٢٤	٤٠
٦	روضة السبطين	٢٠	٢٠	٤٠
	مجموع	٨٥	١١٥	٢٠٠

مقياس التواصل الاسري

بعد الاطلاع على الادبيات السابقة حددت الباحثة مفهوم التواصل الاسري ثم قامت ببناء الفقرات التي تتفق والمفهوم ثم قامت بعرضها على الساده المختصين في مجال الطفوله المبكره وكانت نسبة الاتفاق ١٠٠%

مقياس السلوك العدوانى

بعد مراجعة الادبيات والدراسات السابقة والتي تبحث في السلوك العدوانى عند الاطفال قامت الباحثة بتحديد مجالات السلوك العدوانى عند الاطفال وهي العنف الجسدي والعنف اللفظي والعنف العاطفي والعنف السلوكي ثم قامت بصياغة الفقرات التي

تقيس السلوك العدواني عند الاطفال وحددت لها ثلاثة بدائل (تنطبق عليه دائما ، تنطبق علي احيانا ، لا تنطبق عليه مطلقا) وتأخذ الدرجات (١.٢.٣) على التوالي وان حصول الطفل على درجة عالية في المقياس يدل على ارتفاع مستوى السلوك العدواني لديه ثم قامت بعرضه على الساده المختصين بالطفولة المبكره .

صدق المقاييس

اعتمدت الباحثة الصدق الظاهري للمقياسين وذلك بعرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال الطفولة للتأكد من مدى صلاحية فقراتهما ومدى ملائمتها الاهداف التي وضعت من اجلها وقد كانت نسبة اتفاق المحكمين ١٠٠% .

الثبات

اعتمدت الباحثة طريقة اعادة الاختبار للتأكد من ثبات المقاييس حيث قامت بسحب (٣٥) طفل وطفلة من افراد العينة بالطريقة العشوائية ثم تم تطبيق المقاييس على الاطفال وبعد مرور مدة اسبوعين تم توزيع نفس المقاييس مرة ثانية ثم تم اعتماد معامل ارتباط بيرسون للتحقق من ثبات المقاييس .

التطبيق النهائي

قامت الباحثة بتوزيع المقاييس على جميع الرياض ليتم توزيع مقياس التواصل الاسري على الاطفال والذين يسلكون السلوك العدواني والطلب منهم اخذ المقياس الى البيت ليتم الاجابه عليه من قبل الاهل اما مقياس السلوك العدواني فقد قامت المعلمات بالاجابه عنه وقد احتاجت الباحثة مدة شهر كامل لتوزيع الاستبانات ثم جمعها .

الوسائل الاحصائية المعتمدة

- معامل ارتباط بيرسون للتحقق من ثبات المقياس ولايجاد العلاقة بين التواصل الاسري والسلوك العدواني .
- النسبة المئوية للتحقق من الصدق الظاهري لفقرات المقياس .

- الاختبار التائي لعينة واحدة الغرض منه التعرف على دلالة الفرق بين المتوسط المتحقق والمتوسط الفرضي للمقياس في الفرضيتين الاول والثاني .

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الاول

التعرف على التواصل الاسري لدى اطفال الرياض

من خلال الجدول رقم (٢) يتضح ان الوسط الحسابي هو (٤٥.٤٩٠) درجة وان الانحراف المعياري هو (١٧.٨٣) درجة وقد كان الوسط الفرضي للمقياس هو (٦٠) درجة باستعمال الاختبار (Ttest) لعينة واحدة لاختبار دلالة الفرق بين المتوسطين تبين ان القيمة التائية المحسوبة (٣٦.٧٨) ولكون القيمة التائية المحسوبة اكبر من الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) فهذا يدل على ان النتيجة ذات قيمة احصائية مما يعني وجود اتصال اسري لدى افراد العينة .

جدول (٢)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لعينة واحدة على مقياس التواصل الاسري

نوع العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
اطفال	٢٠٠	٤٥.٤٩٠	١٧.٨٣	٣٦.٧٨	١.٩٦	١٩٩	٠.٠٥

الهدف الثاني

التعرف على السلوك العدواني لدى طفل الروضة

يوضح الجدول (٣) ان المتوسط الحسابي لافراد العينة على وفق مقياس السلوك العدواني كان (٦٠.١٦٠) درجة وان الانحراف المعياري هو (١٥.٥٢) وقد كان المتوسط الفرضي للمقياس (٧٦) درجة وباستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة لاختبار دلالة الفرق بين المتوسطين تبين ان القيمة التائية المحسوبة كانت (٥٤.٨٧) وبما ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) فان الفرق بين المتوسطين ذو دلالة احصائية وهذه النتيجة تدل على وجود السلوك العدواني لدى افراد العينة.

جدول (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لعينة واحدة على مقياس السلوك العدواني

نوع العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
اطفال	٢٠٠	٦٠.١٦٠	١٥.٥٢	٥٤.٨٧	١.٩٦	١٩٩	٠.٠٥

الهدف الثالث

التعرف على العلاقة بين الاتصال الاسري والسلوك العدواني لدى طفل الروضة.

بينت النتائج والتي هي في جدول (٤) ان معامل الارتباط بين الاتصال الاسري والسلوك العدواني عند الاطفال هو (٠.٤١٤) وان القيمة التائية المحسوبة هي (١٥.٧٦) وهي اعلى من القيمة الجدولية (١.٦٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا

يدل على وجود علاقة عكسية اي ان بزيادة الاتصال الاسري يقل السلوك العدواني عند الاطفال وجدول (٤) يبين ذلك

العدد	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
٢٠٠	٠.٤١٤	١٥.٧٦	١.٦٩	٠.٠٥

من خلال النتائج السابقة تبين ان الاسر التي تتمتع باتصال اسري جيد يقل فيها السلوك العدواني عند الاطفال ، فالاسرة التي تواجه ظروف اقتصادية صعبة او البيت صغير ولا يوجد مساحة خاصة للطف او التي فيها عدد من الاطفال او الاسره التي يكون فيها الاب قاسي في التربية وتفتقر الى الحوار والاهتمام والحب فيما بين افرادها فانها سوف تنتج افراد يتسمون بالعدوانية في سلوكهم ، مما يجعلهم فاشلين في تكوين علاقات ايجابية فيما بينهم وغير قادرين على السيطرة على غضبهم او انفعالهم .

ويمكن تفسير أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة كالاتي:

- ١- أن السلوك العدواني هو نتاج البيئة التي ينشأ فيها الطفل وان الأسرة تساهم بنسبة عالية في تشكيله ،وان العوز المادي والتباعد العاطفي بين الآباء والابناء يساهم بدرجة كبيرة في تغذية هذا السلوك.
- ٢- أغلب الأسر لا تتيح لأطفالها الفرصة للتنفيس عن أنفسهم وذلك لغياب الاهتمام بهم واللعب معهم واشباع حاجياتهم الاجتماعية والنفسية.
- ٣- العديد من الأسر ابتعدت او تخلت عن الأساليب الاسلامية في تنشئتها لأطفالها والتأديب بأداب الاسلام في معاملتهم كتقيلهم وملاعبتهم ومداعبتهم والمزاح معهم والتواضع لهم والنفقة عليهم والأخذ برأيهم فقد كان صلى الله عليه وسلم يفعل كل هذا.

التوصيات

- ١- زيادة وعي الاسر بأهمية دور الاسرة في بناء الاجيال المستقبلية وذلك من خلال الاجتماعات الدورية للأولياء الامور داخل الرياض .
- ٢- التأكيد على اعطاء الاطفال اللذين يتصفون بالسلوك العدواني دور اكبر في الانشطة والفعاليات للتقليل من هذا السلوك لديهم .
- ٣- حث ادارات الرياض على ضرورة اجراء المزيد من الاجتماعات لذوي الاطفال توضح من خلالها اهمية اتباع انماط التربية السليمة مع الاطفال .
- ٤- تقديم الدورات التدريبية للمعلمات للتعرف على اهمية الاهتمام بالحياه النفسيه للاطفال من خلال تقديم الحب والرعايه والاهتمام بهم وعدم التفرقه بينهم
- ٥- . ضرورة إنشاء مراكز للتوجيه الأسري بحيث يكون ضمن أهدافها تبصير الوالدين بالطرق التربوية الصحيحة وتعريف الذين يقسون ويلجأون منهم إلى استعمال الأساليب التسلطية في معاملتهم لأطفالهم- ضنا بأن هذا الأسلوب هو الأمثل لتربيتهم - خطر هذا الأسلوب على تشكيل سلوك أبنائهم فضلا عن كونه أسلوب تربوي خاطئ سينعكس سلبا على صحة أطفالهم ويؤدي بهم إلى عدم التوافق النفسي والاجتماعي وكذا إصابتهم بالاضطرابات النفسية والسلوكية
- ٦- العمل على عقد دورات تدريبية للمرشدين والمرشدات من أجل توعية الوالدين بخطورة ظاهرة السلوك العدواني لدى الأطفال
- ٧- جعل ماده التواصل الأسري ماده اعلانيه أوإذاعتها في برامج وحصص تلفزيونية لاكساب هذه المهارة للأزواج ..
- ٨- استحداث لجان وطنية يديرها أخصائيون نفسانيون واجتماعيون وباحثين في علم التربية لنشر الوعي في أوساط الأسر خاصة الأزواج الجدد منهم .

المقترحات

- ١- اجراء دراسة للتعرف على العلاقة بين التواصل الاسري والسلوك العدوانى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
- ٢- اجراء دراسة للتعرف على العلاقة بين التواصل الاسري والسلوك العدوانى لدى طلبة المرحلة المتوسطة كونها من اخطر المراحل العمرية لانها مرحلة المراهقة .
- ٣- بناء برامج ارشادية تعالج السلوك العدوانى عند الاطفال .
- ٤- ضرورة تركيز الدراسات والبحوث العلمية المستقبلية على البيئة الأسرية بهدف معرفة جميع العوامل والأسباب التي تكمن وراء تنامي السلوك العدوانى عند الأطفال
- ٥-

المراجع

- ١- حنان عبد الحميد العناني: الصحة النفسية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الأردن، ط ١، ٢٠٠٠
- ٢- خالد عز الدين :السلوك العدوانى عند الأطفال، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠٠١
- ٣- ازيان ، جميله ، التواصل الاسري وعلاقته بالسلوك العدوانى لدى طلبة المرحلة الثانويه ، ٢٠١٥ رساله ماجستير غير منشوره ، الجزائر
- ٤- محمد ،علي حسن : علاقة الوالدين بالطفل وتأثيرها في جناح الأحداث،(١٩٧٠) مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١ ط ،
- ٥- .

٦- الدوماني سعيد ، فرحان . السلوك العدواني وعلاقته ببعض المتغيرات لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدارس محافظة القنطرة (٢٠٠٧) رسالة ماجستير . كلية التربية جامعة دمشق .

٧- زكريا ، زكريا احمد (٢٠٠٦) تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ط، ١

Epstein, N. B. Bishop, D., Ryan, C., Miller, & Keitner, G., (1993). The McMaster Model View of Healthy Family Functioning. In Froma Walsh (Eds.), Normal Family Processes (pp. 138-160). The Guilford Press: New York/London.

Gottman, J.M. (1994). Why marriages succeed or fail. New York: Simon & Schuster.

Graham, E., & Crossan, C. (1996). Too much to do, too little time. Wall Street Journal, March 8, R1-R4.

Markman, H. J. (1991). Prediction of marital distress: A 5-year follow-up. Journal of Consulting and Clinical Psychology, 49, 760-762.

Noller, P., & Fitzpatrick, M. A. (1990). Marital communication in the eighties. Journal of Marriage and the Family, 52, 832-843

ملحق (١)

- ١- أ. م. د. انوار عبد الوهاب / رياض اطفال / جامعة بغداد
- ٢- أ. م. د. مروج عادل / رياض اطفال / الجامعة المستنصرية
- ٣- أ. م. د. رعد شقيب / رياض اطفال / جامعة بغداد

ملحق (٢)

مقياس التواصل الاسري لأطفال الرياض

ت	الفقره	نعم	لا
١	الطفل يعيش مع الابوين		
٢	الطفل لديه عدد من الاخوه		
٣	الطفل هو الوحيد في الاسره		
٤	الاسره تسكن في بيت ايجار		
٥	الاسره تسكن مع العائله الكبيره		
٦	الام عامله		
٧	الاسره تمتلك سياره		
٨	الاب يعمل بعمل ثابت		
٩	الاب يعمل بوظيفتين في اليوم الواحد		
١٠	الطفل كثير الحركه في المنزل		
١١	الطفل هو الاكبر بين اخوته		
١٢	الطفل لديه غرفه خاصه به		
١٣	الطفل صحته جيده		
١٤	الطفل كثير البكاء		
١٥	الاسره تخرج للتنزه كل اسبوع		
١٦	البيت فيه حقيقه يلعب بها الطفل		

١٧	الاسره فيها مريض بمرض مزمن		
١٨	الطفل لديه هوايه والاسره تشجعها		
١٩	الطفل ينام مع الام والاب في الغرفه		
٢٠	الطفل يحضر الى الدوام بصحبه احد الابوين		
٢١	الطفل له العابه الخاصه		
٢٢	الطفل يواجه صعوبه في التعامل مع اخوته		

ملحق (٣)

مقياس السلوك العدواني لدى طفل الرياض

ت	الفقره	تنطبق عليه دائما	تنطبق عليه احيانا	لا تنطبق عليه
١	يظرب باقي الاطفال			
٢	يكسر العاب الصف			
٣	يشتم باقي الاطفال			
٤	لا يشارك الاطفال في اللعب			
٥	ياكل طعام الاطفال			
٦	ملايسه مرتبه			
٧	يسخر من الاطفال			
٨	كثير الحركه			
٩	ينعزل عن الاطفال			
١٠	كثير التغيب عن الدوام			
١١	لا يطبق تعليمات المعلمه			
١٢	لا يتحدث مع الاطفال			

١٣	دائما يحضر الى الروضه وفيه كدمه من المنزل			
١٤	لا يهتم للواجبات اليوميه			
١٥	لا يبالى بتايب المعلمه			
١٦	يذكر اشكال العنف التي يتعرض لها في المنزل			
١٧	يبكى دائما			
١٨	يقضم اظافره			
١٩	مريض دائما			
٢٠	لا يدخل الصف			